عشرة فصول كبيرة عن القضية العربية في اواخر الحكم العثماني ومشاكل بلاد العرب ، وكان يعمل على توسيع نشر هذه الجريدة في العالم العربي وغرض الطاهر من ذلك التوسيع ، كما يقول(٢) ، « أن يكثر عدد قرائي الذين انشر بينهم فكري وابث فيهم رأيي وكانت فائدة جريدة السياسة من ذلك أنها تتلقى مقالات مجانا ويتسع انتشارها عند قراء تلك الفصول في غير مصر ، لذلك كانت المصلحة بيننا مشتركة .. وكانت جريدة السياسة مكروهة عند الشعب بسبب حزبها لا لعيب في تحريرها ... » .

وفي عام ١٩٢٤ اصدر جريدة (الشورى) ، وقد وضع هويتها بسطر دائم كان ينشر في كل عدد منها وهو انها « جريدة تدافع عن سورية ولبنان وفلسطين وشرق الاردن » ولما اتسع مجال نشرها بدل الكليشيه السابقة وجعل وصف اغراضها بأنها « جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المستعبدة » . وكانت تصدر مع الشورى نشرات مكتب الاستعلامات العربي الفلسطيني عن فظائع الاستعمار في خلال ثورات سورية وفلسطين ، ويبعث من ادارة الشورى الى لندن واوروبا وامريكا برقياته باسم اللجنة الفلسطينية ، فكانت البرقيات والنشرات والجريدة تؤلم الاستعماريين فمنعت الجريدة عن سورية ولبنان كما أن الانجليز منعوها عن فلسطين ، فصار يحتال على تهريبها بطبع-طبعة ثانية منها باسم اخر وادخالها الى تلك البلاد ، وعلى هذا الوجه اتصل باحرار الامة العربية ، وكانت جريدته همزة الوصل في حقل الوطنية والعروبة في الوطن والمهجر ، ودخل ادارة الشورى زعماء الجهاد والفكر في العالم العربي يلتقون فيها وينشرون دعايتهم على صفحاتها ، واصبح كثير منهم رؤساء وزارات او برلمانات . ووقف الطاهر خلف كفاح عمر المختار لحشد الانصار والمال ، كما عمل من أجل قضية مصر وقضية سورية وقضية العراق « ... يعمل ظاهرا في بعض المواقف وعاملا في الخفاء في مواقف اخرى » دون أن يشعر بأنه ابن قطر معين او بلد معين او لحساب جهة معينة .

وفي اغسطس ١٩٢٥ زار فلسطين ولاحظ ان بلدة العفولة قد محيت من عالم الوجود وقامت على انقاضها مدينة يهودية ، ولما رجع الى مصر نشر تفاصيل كل ما رأى ونعى الى « العالم الاسلامي والشعوب العربية اول بلدة عربية استشهدت » وانذر بأن هذا المصير سيكون مصير فلسطين كلها .

وفي عام ١٩٢٦ — ١٩٢٧ اراد الحصول على جريدة يصدرها بدلا من الشورى بسبب كثرة منع الاستعمار لها فاعاره محمود عزمي — دكتور في الحقوق والعلوم السياسية وصحفي وكاتب سياسي شهير — مجلة (الجديد) مجانا بلا قيد ولا شرط . وفي عام ١٩٢٨ علم بان الشورى ستمنع من فلسطين فبادر بتحضير جرائد اخرى تحل محل الشورى ، وارسلت باسم (النـاس) فصودرت ، ثم باسم (المنهاج) فصودرت ، فاصدرت حكومة فلسطين قرارا آخر بمنع الجريدة العربية التي تصدر بالقاهرة باللغة العربية ويصدرها محمد علي الطاهر !

لاقت دعوته للقضية الفلسطينية في مصر عقبات كثيرة شرحها بقوله(٣). « كان بعض الناس يقولون له من هو الخواجه فلسطين وبعضهم يظنن الصهيونية اسما لامرأة فيقول لي ماذا عملت معك هذه المرأة ، وشيخ عظيم قال لي ولمن معي فلسطين دي تبقى ايه وهناك شيخ عظيم مثله كان يستغرب ما يجري في فلسطين من جهاد ويظن المسلمين فيها متعصبين يضطهدون اليهود ! وشيخ ثالث هو مفتي الديار رفض اعطاء فتوى بكفر الفلسطيني الذي يبيع الارض » . جرائد عربية كانت ترفض نشر شيء عن فلسطين حتى لا يغضب اليهود ، وبعضها كان يرفض النشر عن الصهيونية الا اذا نشرت مقابل ذلك مقال يهودي بالرد عليه ، وهناك جرائد كانت ترفض نشر مقالاته رفضا أصليا بحجة انها لا تريد ان تتدخل في المسائل الطائفية ، وبعضها يرفض ان تنشر الا اذا عرضته على قسم الاعلانات فان وجدت ان هناك يهوديا يعلن عن بضائعه فيها او عن احدى الشركات اليهودية فمصير ما يكتب الاهمال . واعتقله اسماعيل صدقي (وزير داخلية) عام ١٩٢٥ بسبب صيحة صاحها في محطة القاهرة بوجود اللورد بلفور صاحب الوعد لما مر بطريقه لفلسطين لتدشين الجامعة العبرية ، ولما تمكن حزب الدستوريين بمساعدة الانجليز من حكم مصر منفردا خلال سنتي ١٩٢٨ و١٩٢٩ وقعت